

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 247 @ إليه واستمر على حاله الجميل حتى مات في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة 881 إحدى وثمانين وثمان مائة \$ محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي \$.

بفتح الميم المعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة البجالي المغربي المالكي ويعرف في المشرق بأبي الفضل وفي المغرب بابن أبي القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة 821 إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التي بعدها أو في التي قبلها ببجالة وحفظ بها القرآن وتلا بالسبع على أبيه وحفظ شيئا كثيرا من المختصرات بل والمطولات وأخذ عن أبي يعقوب يوسف الربيعي الصرف والعروض وعلى أبي بكر التلمساني العربية والمنطق والأصول والميقات وعلى البيروني في النحو وعلى إبراهيم بن أحمد ابن أبي بكر فيه وفي المنطق وعلى الحسناوي في الحساب وعلى أبيه فيما تقدم وفي الأصول والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه ثم رحل إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علمائها في عدة علوم منها ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والأوقاف والطب والاسطرلاب والصفائح والجيوب والارتماطيقى والموسيقا والطلسمات ثم عاد بجاية في سنة 844 وقد برع في العلوم واتسعت دائرته وكثرت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للإقراء ببجالة إلى أن رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس في سنة 850 وحضر عند جميع علمائها ساكتا أيضا ثم رحل نحو المملكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرس ثم دخل